

رواية المطلقة والصعيدى كاملة



بقلم الكاتبة سمسة سيد

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايڄي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

[www.egy4trends.blogspot.com](http://www.egy4trends.blogspot.com)

[www.egy4trends.com](http://www.egy4trends.com)

المشهد الاول

المطلقه والصعيدي

-----

مطلجه !!!

اردف بها بسخط وهو ينتفض واقفاً ناظراً الي

ذلك الرجل الذي يجلس بهدوء

اردف بصوتاً عالي :

\_لايمكن اتجاوز واحده مطلجه ياچدي ،

يستحيل

ضرب الجد بنبؤته بقوه علي الارض وهو

يهب واقفاً مردداً بصياح :

\_تتچوز الفاجره الجادره ال خانتك ،  
ومعايزش تتچوز ال هتصونك وهتصون  
عرضك !!

اردف بعصبيه :

\_اني مش عاوز اتچوز تاني ياچدي اني اكده  
زين

الجد بصرامه :

\_طب اسمع زين ، ان متچوزتهاش ملكش  
مكان اهنه ولا حج في ميراثي سامع زين !!  
القي نظره غاضبه عليه ليتركه ويذهب  
وقف هو يردد بتوعد بعد ذهاب جده :

\_اكده ياچدي ، حلو جوي اني هوريها جهنم  
علي الارض عشان تعرف هي وجعت في  
مين زين

.....

في مكاناً اخر وبالتحديد في احدي المنازل في  
مدينه سوهاج كانت تجلس علي الفراش  
تضم ركبتيها الي صدرها تنظر الي الامام  
بشروع

ليقاطع شرودها دلو ف تلك المرأه التي  
يتضح علي معالم وجهها الخبث زفرت  
بضيق وهي تنظر اليها لتردف قائله :

\_عاوزه ايه يامرات ابويا !!

مطت شفتايها مردده :

\_واني هعوز منك ايه يابوز الغراب انتي ،  
معرفاش ايه ال فيكي ال يخلي ثائر المهدي  
عاوز يتجوزك انتي ، ومبصش لبتي ليه  
نظرت اليها بضيق لتردف قائله :

\_روحي اساليه يامرات ابويا ، وبعدين بنتك  
مين ال حد يبصلها دي احنا هنضحك علي  
بعض ماانا وانتي عارفين انها ماشيه علي  
حل شعرها وانتي بتداري عليها

نظرت اليها السيده بغيط لتقترب منها  
محاولة ضربها وهي تردد :

\_مين دي ال ماشيه علي حل شعرها يابت  
صفيه لو حد ماشي علي حل شعره يبجي  
انتي ال چوزك طلجك عشان معيوبه مش  
بتي

دخل ذلك الرجل علي شجارهم ليردف  
بصرامه :

\_سنا بتعملي ايه عاد هملي البنيه  
تركتها لتردف بدموع مزيفه :

\_ زين انك چيت يا ابو هنا ، بتك نغم بتتكلم  
بحديث عفش علي خيتها ، ومهياش اول  
مره يا اخويا لا كل ده عشان چيت اباركلها  
واجولها تخلي بالها من روحها

فرغت نغم فمها وهي تنظر لتلك الخبيثه لم  
يمهلها والدها لتتحدث لينقض عليها مسدداً  
لها ضرباً مبرحاً تحت صراخها ورجائها بان  
يستمع لها وتحت شماتت تلك السيده  
بعد ان انتهى ابتعد عنها ليتركها ويتجه الي  
الخارج وخلفه زوجته

نظرت نغم لذلك الباب المغلق بعينان مليئة  
بالدموع ، اخذت تبكي واضعه يديها السليمه  
علي فمها لتمنع صوت شقاتها

.....

في منزل المهدي ، دلف الي داخل غرفة جده  
لينظر اليه بهدوء مردداً :

\_اني موافج ياچدي

ابتسم الجد بسعاده ليردف قائلاً :

\_عين العقل ياولدي ، الفرح هيبجي  
الخميس الچي

اردف بهدوء مصطنع :

\_ال شايفه صوح اعمله

هز الچد راسه بتفهم اما عن ثائر فشرد بما  
سيفعله بتلك الدخيله

بعد مرور عدة ايام.....

حملت اطراف فستانها لتركض وهي تنظر  
خلفها بخوف اخدت تركض بكل ماوتيت

من قوه غير عابئه لآآم قدمها تود فقط

الهرب من هذا الزفاف

اخذت تنظر خلفه ولم تنتبه لتلك الصخره

امامها لتعيق قدمها

كادت ان تسقط لتمنعها يديه القويتين

الملتفه حول خصرها ووووو

-----

المشهد الثاني

المطلقه والصعيدي

.....

كادت ان تسقط لتمنعها يديه القويتين

الملتفه حول خصرها

اغمضت عيناها وتشبثت بتلقائيه به

لتمسك بثيابه بقوه خشيت من السقوط



فتحت عيناها ببطء وهي تنظر الى عيناها  
التي اخذت تتفحصها

اردفت بصوت مرتجف :

\_انتَ !!

ارتسمت ابتسامه غاضبه علي شفتيه وكان  
ذلك اخر شئ قد رأته قبل ان تشعر بتلك  
الغيمه السوداء التي احاطت بها لتسقط  
فاقده للوعي بين ذراعيه

القي بتلك الحقنه الفارغه ليحملها بين  
ذراعيه متجهاً نحو تلك السياره الواقفه  
قام احد حراسه بفتح باب السياره ليضعها  
ويصعد بجوارها

.....

بعد مرور بعض الوقت .....

في احدي الغرف في منزل المهدي ...

كان يجلس وهو ينظر الي تلك النائمه  
بغضب ليهب واقفاً ملتقطاً كوب من الماء  
ومن ثم القي محتواه علي تلك النائمه  
انتفضت لتشهق بفزع وهي تنظر حولها  
وما ان وقع بصرها علي ذلك الغاضب  
تراجعت للخلف بخوف

رفع قدمه ليضعها علي الفراش متكاً بذراعه  
علي ركبته ناظراً اليها بعينان تحتضن  
الجحيم

ثائر بصوت غاضب :

\_اديني سبب واحد يخليني مجتلكيش  
دلوجتي!!!

نغم بتلعثم :

\_انا انا

جذبها من ذراعتها بقوه قابضاً عليه بقبضته  
حتي اقسمت انه كاد يكسر ذراعتها بين يده

ثائر بغضب :

\_انتي اييه !! مكفياش اني هتجوز واحده  
مطلجه وكمان عاوز تهربي ، انا مهيكفينيش  
فيكي روحك بعد عملتك دي

نغم بصرخ وآلم :

\_وهفضل اعمل اكده لحد ما هرب منك  
ومن ابوي ومنكم كلكم اني بكرهكم كلكم

ثائر بغضب :

\_شعور متبادل يا جطه ، بس اني هخليكي  
تكرهيني اكر منيهم كلهم

القاها بالاهمال علي الفراش لينزع عبائته  
وعمته وانقض عليها وووووو

---

### المشهد الثالث

### المطلقه والصعيدي

---

قاطعہ صوت طرقات باب الغرفه لتنتشله  
من تلك الجريمه التي كان ينوي فعلها  
بحقها

ابتعد عنها لتترجع بخوف وهي تضم ذلك  
الغطاء اليها ، اخذت تنظر امامها برعب  
اتجه نحو الباب ليقوم بفتحه بهدوء ووقف  
امامه ليحجب رؤية من امامه عنها

تحدث بهدوء قائلا :

ـ خيڙ ياڇڊي

الجد ويڊعي رزق :

ـ خيڙ ياوڊي اٺي ڇاي اڻمن عليڪ ويلي

مرٽڪ ، انٽوا زين !!

ٺاٽر بپرود :

ـ ايوه ياڇڊي اٺا زين جوي مٽجلجش

هڙ رزق راسه بٽفهم ليرڊف بنبره شبه راجيه

:

ـ خلي بالڪ منها ياوڊي مرٽڪ زينہ جوي

اٻٽسم ٺاٽر بسخريه داخله ليرڊف في نفسه :

ـ زينہ جوي لدرجه انھا اٽٻلجت بعد جوازاھا

بڪام شهر ، وھربت مٺي يوم فرحنا

افاق علي صوت رزق ليھڙ ٺاٽر راسه بٽفهم

واٻٽسم بٽصنع

ذهب رزق ليغلق ثائر الباب ومن ثم نظر الي  
تلك الجالسه علي الفراش تنظر اليه بذعر  
اقترب منها للتراجع الي اقصي لفراش وهي  
تنظر حولها في محاوله منها لايجاد مكان  
للفرار

ليردف ببرود :

\_ اسمعيني زين ، بره الاوضه دي اني وانتي  
زي اي اتنين متجوزين اي غلطه عندي  
بروحك ، اي حاجه اجولها تعملوها والا ال  
كان هيوحصل من شويه مش هيكون نجطه  
في ال هعمله فيكي فاهاهمه !!

قال كلمته الاخيرة بصوت عالي لتهز رأسها  
بعنف تاكيدا علي فهمها لكلماته

القي نظره اخيره عليها ليتركها ويتجه نحو  
الاريكه متسطحاً عليها

نظرت نحوه بحيره ليردف بنبرة تحمل  
الاستياء والاشمئزاز مما جعل الدموع  
تترقق في عيناها :

\_مش هنام جنبك ، اني بجرف انام چمب  
واحد زيك ، ومهلمسكيش طول مانتني  
مطيعه

انهي كلماته ليغلق عينيه ، لتسمح هي  
لعيناها بفك اسر دموعها

اخذت تبكي محاوله عدم اصدار صوت حتي  
غفت

فتح عيناها ماان شعر بهدوئها ليزفر بضيق ،  
يشعر بضيق من دموعها لينهر نفسه مرددا

\_چرا ايه ياثائر دموعها هتاثّر فيك ولايه ،  
كلهم بيلچئو للدموع عشان يوصلوا  
للعاوزينه ، انت عملت الصوح

اغمض عيناك مجدداً محاولاً اقناع ذاته ان  
ما فعله هو الصواب

-----

في صباح اليوم التالي .....

اسيقظت علي هزات يديه العنيفه لتفتح  
عيناها ببطء وهي تنظر حولها في محاوله  
منها للاستيعاب

وسرعان ما تذكرت ما حدث لتنتفض جالسه  
وهي تنظر اليه

اردف ببرود :

جومي غيري خلجاتك عشان ننزل نفطر مع  
چدي

اردفت بخفوت :

\_حاضر



وقفت لتتجه نحو الخزانة ملتقطه عبائه  
استقبال من اللون الزهري الهادئ واتجهت  
الي المرحاض

بعد مرور بعض الوقت ...

اتجهت الي الخارج بعد ان ارتدت ثيابها  
مطلقه شعرها البني الطويل للعنان  
التفت ثائر اليها لتسحب انفاسه ما ان رآها  
بتلك الهيئه  
اخذت تفرك في يديها بتوتر وهي تنظر اليه  
لتردف قائله بتوتر :

\_اني جاهزه

اخذ ينظر اليها ، عيناها الواسعه ذات اللون  
العسلي والاهداب الطويله ، بشرتها البيضاء  
الناعمه ، وجنتيها الممتلئه قليلاً تكتسي  
تلك الحمرة ، شفتيها الممتلئه الصغيره ،

انفها الدقيق ، جسدها الملفوف بتلك  
العبائه

اشار الي خصلاتها البنيه مرددا :

\_وشعرك ده ، غطيه

نظرت اليه بحيرة لتردف قائله :

\_بس اني مش محجبه ومفيش حد غريب  
تحت يعني اا

قاطعها بحده وهو يجذبها من خصلاتها مرددا  
:

\_جولت تغطيه يبجي تغطيه ساااامعه

نظرت اليه بعينان مليئه بالدموع :

\_حاضر حاضر

تركها ليتجه الي الخارج ، التقطت ذلك  
الحجاب الخاص بالعبائه لتضعه باهمال  
فوق خصلاتها ومن ثم اتجهت للخارج  
همت لتخطوا نحو درجات السلم لتشهق  
عندما شعرت بيده تجذبها نحوه محتجزها  
بينه وبين الحائط

نظر اليها بغضب دفين مردداً :

\_الظاهر اكده انك مبتفهميش بالحديث  
واصل

همت لتتحدث لينقض علي شفتيها  
بشفتيه وووو

-----

المشهد الرابع

المطلقه والصعيدي

.....

كان يقبلها بكل جنون وقوه وكأنه يخرج  
غضبه تجاهها في تلك القبله

اخذت تحاول دفعه بعيداً عنها ولكن دون  
فائده ، لتمر عدة ثواني ومن ثم ابتعد وهو  
يتنفس بحدّه

نظرت اليه بحزن ليردف قائلاً :

\_ده حاجه بسيطه عشان متفكريش مره  
تانيه تتحديني او تعصي حديثي

اخذ ينظر اليها بقوه لتغمض عيناها بمحاوله  
منها لتهرب من نظرتة القويه  
التقط يديها ليجذبها ويتجه للأسفل .....

دلف لداخل غرفة الطعام ودلفت هي خلفه  
محاولة رسم ابتسامه صغيره علي وجهها  
امام جده

جلسوا ليبدوأ الطعام تحت نظرات رزق  
المتفحصه لارتباك نغم وتجنبها النظر الي  
ثائر

رزق بهدوء :

\_مبسوطه يابتي !!

نظرت نغم الي ثائر بارتباك ومن ثم نظرت  
الي رزق ببعض التوتر مرده :

-ايوه ياچدي مبسوطه جوي

رزق بابتسامه :

\_لو الواد ده عملك حاجه عفشه جوليلي  
وملكيش صالح

ابتسمت باصطناع ومن ثم هزت رأسها  
بالموافقه تحت نظرات نائر الغاضبه

.....

في منزل والد نغم .....

وفي احدي الغرف وبالتحديد في غرفة هنا  
"شقيقه نغم من الاب"

كانت تجلس تنظر امامها بغیظ وغضب  
لتحاول سناء تهدئتها قائله :

\_اهدي يا جلب امك اهي خلاص غارت  
مهتعاودش اهنه تاني

هنا بغیظ :

\_هطج يا اما بقي بت صفیه تتجوز نائر  
المهدي واني لا !! ، المطلجه بت ال .....  
تتجوز نائر واني اهنیه جاعده اتحسر !!

سناء بضيق :

\_ خلاص ياهنا ماابوكي غورها واديننا هنعمل  
ال عاوزينه بالفلوس ال ثائر دفعها تمنها

هنا بغل :

\_ لا ممكفنيش شوية الملايم دي فلوس  
ثائر وعيلة المهدي لازم تيجي كلها ليا والا  
هجتله واجتل نفسي ، اتصرفي ياااما

سناء بخوف علي هنا :

\_ اهدي ياجلب امك واني هعملك ال عوزاه  
صمتت لبرهه لتتحدث وهي تبتسم ابتسامه  
شيطانيه :

\_ بس لجيتها

سناء بقلق :

\_ هتعملي ايه ياهنا

هنا :

.....

.....

مر اليوم بمحاولة نغم تجنب ثائر ومحاولة  
ثائر لتصيد اخطاء نغم لتنفيث غضبه بها

في المساء .....

كانت تجلس علي تلك الارجوحة الموجوده  
في حديقته المنزل

تنظر امامها بشرود وحزن

حتي افاقت من شرودها علي صوته  
الغاضب :

\_جاعده اهنه ليه ؟

نظرت اليه باستغراب لتردف قائله :



\_هو مش من حجي اجعد اهنه ولايه ؟

اقترب منها لتهب واقفه وهي تنظر اليه  
بتوتر ، مال علي اذنها ليردف قائلا بصوت  
يشبه فحيح الافاعي :

\_انتي مش من حجك اي حاچه ، انتي اهنه  
مجرد واحده اني چاييها عشان تبجي تحت  
طوعي ومجرد صوره ، واحده مطلجه ، مجرد  
حمل تجيل جووي علي ابوها وعلي الناس ،  
عشان اكده ابوكي باعك اول مادفعت فيكي  
، وحتى مچاش سال عليكي يوم صباحيتك  
يا .....عروسه !!

المشهد الخامس

المطلقه والصعيدي

.....

كان يسدد لكلماته بقسوه في ركن الملاكمه ،  
مرت عدت ايام كان يتجنب رؤيتها منذ اخر  
حديث دار بينهم

<فلاش باك>

وحتي مسالش عليكي يوم صباحيتك  
يا.....عروسه

اردف بكلمته الاخيرہ بسخريه تامه وهو ينظر  
اليها ، توقع ثورتها او غضبها او حتي بكائها  
ولكن صدمته بالابتسامتها لتردف بهدوء :

\_اب مين !! وناس مين !! اتچوزت واحد  
مريدهوش اول مره عشان بقيت23سنه من  
غير چواز ، فميصحش الناس هتجول عني  
عانس !! اتچوزت وعشت مع واحد مريض  
كان بيطلع عجده فيا وكل يوم ضرب واهانه  
وجرف وفضلت ساكته وجولت عادي يابت

چوزك لحد مافاض بيا وروحت لئابويا عشان  
يطلجنى منه

صمتت لتبتسم بمراره ومن ثم تابعت :

\_عارف ابويا عمل ايه ؟ ضربني !! وجال انى  
انا ال اكيد بضايح چوزى مش هو وعاوزه  
اطلج كيف والناس تجول ايه !! يجولوا  
اطلجت ليه !!

\_ابويا للمره ال معرفاش عددها خذلى  
وباعنى لىك ، طبعاً ثائر المهدى مین مچنون  
یرفضه !! انا رفضته عارف لیه!! لان صنف  
الرجالہ کلہم مجرد کائن من الغریزہ وفى  
منہم بیتمتع بتعذیب وتفریغ غضبہ علی  
الغیر زیك یابن المہدی

\_ہربت !! ایوہ ہربت لانی زہجت منکم کلکم  
،کلکم فاکرنی عروسہ تحرکونی بکیفکم

ولكيفكم لكن اني عاوزه ابيه محدش حاول  
يفهمني او يسألني اني بكرهكم كلكم  
بكرهكم

انهي حديثها لتسمح لتلك الغيمه السوداء  
بالاحاطه بها لتسقط فاقده للوعي  
احتضنها ذراعيه القويتين وهو ينظر الي  
وجهها بقلق

<باك>

افاق من شروده علي يديها الموضوعه علي  
ذراعه...التفت لينظر اليها ومن ثم تركها  
واتجه نحو ذلك المقعد ليلتقط المنشفه  
لتجفيف قطرات المياه المتساقطه منه  
اردف بهدوء وهو يتفحصها :

\_ بجيتي زينه!!

هزت رأسها بنعم لتردف بخفوت :

\_ شكرا واسفه لو ضايجتك مكنش جصدي

هز راسه بتفهم لتردف قائله :

\_ اني كنت عاوزه اتحدث وياك في موضوع

اكده

ثائر بهدوء :

\_ جولي يانغم

نغم بارتباك :

\_ انا ااا

قاطعها صوت رزق العالي من الخارج ليخرج

ثائر وخلفه نغم متجهين نحو رزق

ثائر :

\_ مالك يااا

صمت عندما رآها امامه تقف بكل غرور  
لتشتعل عيناه بغضب

اقتربت تلك الواقفه من نائر وحاولت لمسها  
لتتفاجئ به يدفعها للخلف هادراً :

\_انتي ايه ال چابك اهنه ياخينه !!!

اردفت بود زائف :

\_چيت اشوفك يانائير ولا مش من حجي !!

رفع نائر اصبعه في وجهها مردداً :

\_انتي مش من حجك اي حاچه اطلعي بره  
ولو شوفتك تاني اهنه هجتلك

اردفت بحزن مصطنع :

\_هتجتل ام ولدك!!

صمت عم علي المكان بااكمله لتردف  
مؤكدہ :

\_اني حامل بولدك ياثائر ووووو

---

المشهد السادس

المطلقه والصعيدي

---

دلف الي داخل غرفتها بعقل غير يستطيع

تصديق مافعلته حتي الان

<فلاش باك>

اردفت مؤكده :

\_اني حامل بولدك ياثائر

اغمض عيناه بقوه محاولا عدم تصديق

مااردفت به لتردف مره اخري :

\_حامل بولدك ياثائر سامع حامل بولدك

اغلق ثائر قبضته بقوه ليفتح عيناه ناظراً  
اليها ، هم ليقترّب ليجد نغم تقف امامه  
مواليه ظهرها اليه وهي تنظر لتلك الواقفه  
نظرت نغم اليها بتفحص لتردف مرده  
بسخرية :

\_خير يا ام الواد

اردفت الفتاه وتدعي ورد :

\_ملكيش صالح بتحدث مع چوزاا

قاطعتها نغم بشراسه :

\_طليجك ، كان چوزك جبل مايطلجك ،

فاكره طلجك ليه ولا تحبي افكرك!!

نظرت ورد بحقد اليها لتردف بحزن مصطنع

:



\_ شايڤ يا ئاثر بتكلمني ازاي واني حامل !!  
طلجها وردني عشان ولدك هي ملهاش عازه  
اهنه

صفقت نغم بهدوء ساخر مردده :

\_ هایل تنفعي تمثلي زين ، حديثك معاي  
مش مع چوزي

همت ورد لتتحدث لتقترب نغم وتقف  
امامها وهي تنظر اليها بهدوء جعل ورد  
تترقبها بخوف :

\_ زي الشاطره اكده تاخدي حالك وتهملي  
الدار واياكي المح طيفك جريب من الدار او  
من چوزي ، صدجيني مهيكفنيش فيكي  
روحك يا ...خاينه

انهت حديثها ليصيح رزق بااا احد حراسه ،  
داخل الحارس مهرولا لتلبيت امر سيده

اشار رزق نحو ورد بالازدراء :

\_خدها من اهنه وارميها بره

امسكها الحارس لتصيح ورد وهي تتجه

للخارج :

\_هجتلك ، ثائر ليا ليبيبييا

غاب صراخها مان خرجت من باب المنزل

زفرت نغم وهي تنظر لرزق ليهز رزق رأسه

بفخر وتشجيع عما قامت به

<باك>

مان رآته يغلق الباب حتي انتفضت واقفه

وهي تنظر اليه ، اقترب وهو ينظر اليها

بغموض لترفع يديها امام وجهها بحمايه

مردده :

\_اني اسفه مكنش جصدي والله سامحن اااا

قاطعها وهو يجذبها من يديها ليحتضنها  
بقوه ، اتسعت عيناها بذهول وهي تراه  
يحتضنها

حاولت ابعاده عدت مرات ولكن باتت  
محاولاتها بالفشل لتشعر بشفتيه علي  
عنقها يقبلها بشغف جعل جسدها متجاوب  
بين يديه

حملها ليتجه بها نحو الفراش ليغيبا معا في  
عالم اخر وووو

---

المشهد السابع

المطلقه والصعيدي

---

في صباح اليوم التالي ....

استيقظت نغم وشعرت بشئ صلب اسفل  
راسها ...

اغلقت عيناها بقوه وهي تدعو بداخلها ان  
يكون مجرد حلم وليس واقع لتفتح عيناها  
مره اخري ، رفعت رأسها قليلا لتندم بئثر  
المتسطح جوارها ، وذراعيه التي يحيطنها  
بحمايه وتملك

لم تشعر بذاتها سوي وهي تصرخ لينتفض  
ثائر من جوارها واخذ ينظر حوله بقلق  
وجد كل شئ علي طبيعته ولايوجد احد  
ليلتفت الي تلك التي تنظر اليه ببرئه مردداً  
بصوت اجش اثر نومه :

\_انتي زينه يانغم !!

هزت رأسها بالنفي ليحاول الاقتراب  
لتفحصها بقلق لتبتعد هي

عقد نائر حاجبيه بعدم تفهم وهو ينظر اليها  
ليردف قائلا :

\_خليني اشوف فيكي ايه

نغم بخفوت :

\_لع بعد عني

نظر نائر اليها ببلايه ليردف قائلا :

\_ايه!!

نغم وهي تجمع الغطاء حولها :

\_بعدددد عني

نظر اليها وثم نظر الي ذاته ليتذكر ماحدث

بالامس ، اغمض عيناه بقوه وهو يسب

بمختلف لغات العالم ليردف باسف :

\_اني اسف معارفش ده حوصل كيف اني اني

نظرت اليه بصدمه ومن ثم صرخت به مردده

:

\_اطلع بررره

حاول نأثر الحديث والاقتراب منها ليزداد

صراخها مردده :

\_اطلع برررره معيذاش اشوفك

انهت حديثها لتتسطح مره اخري واضعه

الغطاء فوق وجهها محاوله التماسك حتي

لاتنفجر في البكاء

القي نظره اخيره عليها ليقف مرتدياً ثيابه

ومن ثم اتجه الي الخارج

مان اغلق باب الغرفه حتي انفجرت في بكاءً

مرير

-----  
-----  
بعد مرور عدة اسابيع .....

كانت نغم تتجنب الحديث مع ثائر وترد  
بكلمات مختصره عند التقائها به بينما ثائر  
حاول الحديث معها عدة مرات ولكن باتت  
بالفشل

نفذ صبره لتجنبها له وتجاهلها اتجه الي مكان  
تواجدها ليجذبها من ذراعها خلفه الي احدي  
الغرف

اغلق الباب ليدفعها نحو الحائط ومن ثم  
وضع يديه بجانب جسدها علي الحائط  
ليحاصرها

رفعت رأسها لتنظر اليه بتوتر

اردف ببعض الهدوء :

\_بکفیاکی اکده

عقدت حاجبیهها بعدم فهم لیردف متابعا :

\_ال حوصل ده مش غلط انتی مرتی

وطبیعی یحصل بینا اکده

اردفت بخفوت ساخر :

\_بس مهوش طبیعی انک تتعتذر یاثائر بیه ،

والحدیت ده تجوله لروحک مش لیا

ثائر بهدوء :

\_نغم ائی معایزش حیاتنا تفضل اکده

نغم بهدوء :

\_دی حایه ترچعلک یاثائر وهملنی دلوجت

ثائر بنفاذ صبر :



\_مهملكيش غير اما تتحديتي معاي زين

ونتفج

همت نغم لتتحدث ليقاطعها صوت رنين

هاتفها وماهي سوي بضعت ثواني حتي

توقف الرنين ومن ثم اعلن هاتفها عن استلام

رساله

التقط نأثر الهاتف ليقوم بفتح الرساله

لتشتعل عيناه بغضب

نغم :

\_نأثر ااا

قاطعها هبوط صفعته القويه علي وجهها

وووو

---

المشهد الثامن والتاسع

## المطلقه والصعيدي

---

وضعت يديها علي وجنتيها وهي تنظر اليه  
بعينان مليئه بالدموع والصدمه

همت لتتسال عن سبب تلك الصفعه ليضع  
الهاتف امام وجهها بالرساله النصيه التي  
تحتوي علي

"انا لسه بحبك يانغم ومستني اليوم ال  
هترجعيلي فيه ، معارفش امتي هتخلصي  
من چوزك ده بس اني لسه مستنيكي "

هزت رأسها محاوله نفي مايحول في رأسه  
ليجذبها من خصلات شعرها ، حتي اصبحت  
قريبه منه حد اختلاط انفاسه الغاضبه  
بانفاسها الخائفه

نغم بنبرة مترجيه :

\_ اسمعني والله ما في حاجه بيني وبينه  
صدجني اني من يوم ما اطلجنا واني معرفش  
عنه حاجه ولا عاوزه اعرف عنه حاجه

|||

قاطعها صفعته للمره الثانيه ليردف بغضب

:

\_ اني ال استاهل لاني وثجت في واحده زيك ،  
واحده مطلجه بعد اول شهدين چواز اني ال  
استاهل

دفعها بقوه ولم ينتبه علي اصطدام راسها  
بزوايه الطاولة الصغيره الموضوعه ليرتخي  
جسدها وتنزف رأسها

مرر يديه في خصلاته واخذ يجذب خصلاته  
بقوه محاولا التنفيث عن غضبه والتفكير  
وهو موالياً ظهره لنغم

صاح بغضب معنفاً نفسه :

\_كيف ؟ كيف كنت مغفل اكده وكررت

الغلط ده تاني ووثجت في واحده كيف اا

صمت بعد ان التف وراها متسطحه علي

الارض ورأسها ينزف اقترب منها بذعر وقلق

ليجثوا علي ركبتيه ومن ثم رفع رأسها قليلا

واخذ يصفعها علي وجنتيها برفق

نظر لبقعه الدماء ليبتلع لعابه بخوف واخذ

يردف بااسمها :

\_نغممم ، جووومي يانغم ، جووومي بالله

عليكي متعمليش فيا اكده

لم يجد اي استجابه ليصرخ علي الخدم

بطلب الطبيب

بعد مرور بعض الوقت .....

خرج الطبيب من الغرفه المتواجده بها نغم

ليقترب ثائر منه بلهفه مرددا :

\_طمني يا حكيم!!! هي زينه صوح

الطبيب بهدوء :

\_زينه ، بس لازما ترتاح زين وتبعد عن اي

زعل او حاجه عفشه

هز رأسه بسرعه بالموافقه علي حديث

الطبيب

هم ليدلف للداخل لتمنعه يد رزق

نظر ثائر لرزق ليردف قائلا :

\_هملني ياچدي

رزق بصرامه :

\_اهملك عشان تجتلها!!!

نظر نأثر الیه بصدمه لیردف قائلأ :

\_اجتل مرقي !!

رزق :

\_معارفش ایه ال حوصل بینکم بس ال  
اعرفه انک متستاهلهاش وهتطلجها المره  
دی جت سلیمه المره الجایه هتجتلها

نأثر بغضب :

\_طلأج مش هطلج ، مرقي وانا حر فیها ،  
وافهم الحدیت ده وفهمها زین علی جثتی  
انی اطلجها

انهی کلماته وترکه واتجه الی الاسفل ومن ثم  
الی خارج المنزل باکمله

.....

بعد مرور عدت ساعات ...

دلف الي داخل الغرفه بخطوات بطيئه  
مرهقه ليتجه نحو تلك الجالسه ، جثي علي  
ركبتيه امامها بندم ، وارهاق لتنظر اليه  
بعينان مليئه بالدموع  
حاول الحديث لتقاطعه بصوت باكي :

\_طلجني

احتضن وجهها بين كفيه محاولا جعلها تنظر  
اليه ليهز رأسه بنفي جنوني :

\_لا لا مش هخليكي تهمليني يانغم

دفعت يديه لتهدب واقفه مواليه ظهرها له  
مردده :

\_لا هطلجني ، اني وانت معدش ينفع نكمل  
مع بعض ياثائر ، طلجني

جذبها من ذراعها لتلتفت اليه ، نظر الي  
عينها بلهفه مردداً :

\_ لا يانغم لا اني بحبك ، مش بعد ماحبيتك  
هتهمليني تاني لوحدني

حاولت دفعه ، لتفشل محاولاتها لتردف  
قائله :

\_ حبتني بعد ماكرهتك ، اني بكرهك ياثائر ،  
وبكره ال في بطني عشان منك

اتسعت عيناه بصدمه لتضع يديها تلقائياً  
علي فمها وهي تنظر اليه بذعر وووو

-----

---

المشهد العاشر

المطلقه والصعيدي



-----  
-----  
كان يجلس مغلقاً عينيه مريحاً ظهره علي  
المقعد الخاص به شاردأً فيما حدث ويحدث  
حتي الان

افاق من شروده علي تلك اليد التي وضعت  
علي ذراعه واخذت تربت برفق  
رفع رأسه ليري رزق ينظر اليه بحنان ليردف  
قائلا :

\_بكفياك ياولدي ، طلجها وهچوزك الاحلي  
منيها

انتفض ناطر واقفأً ليردف قائلا :

\_لع ياچدي علي چثتي اني اطلجها ، انت  
نسيت انها حامل في ولدي

رزق بخبث :

\_ ان كان علي الواد ، فاطلجها ولما تولد ناخذ  
منياها الواد مهياش مشكله ياولدي

ثائر بحده :

\_ ريح نفسك ياچدي مش هطلجها ان كنت  
هملتها تروح عند ابوها اسبوع او اتنين  
فاعشان تريح اعصابها وتعجل مش عشان  
هطلجها

صمت قليلا ومن ثم التفت لينظر الي رزق  
واردف بقوه :

\_ وخليك عارف زين ياچدي اني بحبها ،  
بعشجها مش بس عشان الواد لا انا بعشجها  
عشان روحها وعشان هي نغم جليبي

انهي كلماته واتجه للخارج لبيتسم رزق  
بسعاده ومن ثم رفع الهاتف الذي يخفيه  
بيده ليضعه علي اذنه مرددا :

\_ها اتاكدي يانغم جلبه !!

ارتسمت ابتسامه خجوله علي وجهها لتردف  
بصوتا خافت :

\_اتاكدي ياچدي ، بس

رزق :

\_لا لا مفيش بس لازم ترجعي في اجرب وقت

نغم بهدوء :

\_هحاول ياچدي

رزق بحب :

\_خلي بالك علي نفسك يابتي

نغم :

\_حاضر ياچدي

اغلقت الهاتف لتطلق تنهيده عميقه ومن ثم

شردت فيما حدث

<فلاش باك >

وضعت يديها علي فمها بذعر وهي تنظر اليه

بعينان متسعه وابتعدت عدة خطوات الي

الخلف

اردف هو بعدم استيعاب :

\_حامل!!

هزت رأسها محاوله نفي مااردفت به ليقترب

منها عدة خطوات علي اثرهم تراجعته هي

عدة خطوات حتي التصقت بالحائط

رفع يده لتضع يديها بتلقائيه امام وجهها في  
محاولة منها لحمايه وجهها

تألم قلبه كثيرا من خوفها وذعرها من قربه  
انتظرت هبوط الصفعه علي وجهها ولكن لم  
تشعر بشئ علي وجهها ، شعرت بيده توضع  
علي بطنها لتسمعه يردد :

\_يعني اني هبجي اب لعيل منك!!

انزلت يديها لتتشجع مردده :

\_وانت واثق اكده ليه ، مش اني خاينه

مايمكن ميكونش وو

باغها بقبله شغوفه لتتسع عيناها علي اثرها  
، حاولت الابتعاد ولكنه قام بتثبيت يديها بيد  
واحد و اخذ يقربها منه بشغف باليد الاخري

مرت عدة لحظات كان يبت لها شغفه وحبه  
في تلك القبله ليبتعد اخيراً عنها

اسند جبهته علي جبهتها وهو مغلق عينيه  
واخذ يحاول ضبط انفاسه

اردفت وهي تنظر الي عينيه المغلقه :

\_اني عاوزه اروح عند ابوي وورجتي توصلني

فتح عيناه ببطء وهو ينظر اليها ليردف  
بغضب دفين :

\_لع مفيش خروج من اهنه ، وطلج مش  
هطلج

دفعته ليبتعد عدة خطوات :

\_لع هتطلجني

ثأثر بهدوء :

\_هتدروحي تجعدي في دار ابوكي لحد  
مااتصفي لكن طلاج مش هيحصل ولو علي  
چثتي

<باك>

افاقت من شرودها علي صوت رنين هاتفها  
نظرت للمتصل لتجده هو ، لم يمل طوال  
تلك الايام بالاتصال بها  
القت الهاتف لتزفر بضيق

اما في الناحيه الاخري عند نأثر زفر بضيق من  
عدم اجابتها ، ليتصل بوالدها حتي يطمئن  
عليها

نأثر بهدوء :

\_ازيك ياعمي

والد نغم :

الحجنا يا ولدي نغم وجعت وجاطعه النفس

999

---

المشهد الاخير

المطلقه والصعيدي

---

لا يعلم كيف اوصلته قدميه الي منزل والدها

بعد سماع ماتفوه به

اخذ يطرق الباب بعنف ....

في الجانب الاخر كانت تجلس علي المقعد

الخاص بها في غرفه الجلوس شارده لتفريق

علي صوت طرقات الباب الشديده

زفرت بحنق لتتجه نحو الباب وهي تزمجر

بضيق :



\_طيب طيب برااحه

قامت بفتح الباب لتراجع عدة خطوات  
لاندفاع نأثر الي الداخل

نظرت اليه بتفحص مما يبدو عليه من قلق  
وذعر وهمت لتتحدث لتتفاجئ به يحاوط  
وجنتيها بيديه وهو ينظر الي عيناها بلهفه  
نأثر :

\_انتى زينه صوح ، جوليلي حوصلك حآچه ،  
حاسه بحآچه!.

نغم وهى تنظر اليه :

\_انى انى

قاطعها نأثر وهو يتفحصها :

\_جوليلي حاسه بايه ، انطجى ، جوليليبى

دفعته لتتحدث بانفعال :

\_هو انت مديني فرصه اتحدث ، انا زيبينه

مفيش حاجه واصل

زفر بارتياح لتردف قائله :

\_انت چيت اهنه ليه

اني ال چبته يابتي

اردف به والد نغم وهو يتجه نحوهم ، نظرت

نغم الي والدها لتردف باستفهام :

\_انت ! ليه يابوي

اقترب والدها ليربت علي ذراعها مرددا :

\_ميخلصنيش تبجي زعلانه وياه عشان

غلطه عملتها المخفيه

نغم بااعتراض :

\_يابوي بس مرات ابوي وبتها ده مكنش

غلطهم لوحديهم

صمتت لعدة لحظات لترمق ذلك الواقف  
بهدوء يتطلع اليها :

\_ كان غلطته هو كمان ، العلاجات لازماً  
تبجي مبنيه علي الثجه يابوي وهو موثجش  
فيا

والد نغم :

\_بس اي راجل مكانه يابتي هيعمل اكده  
واكتر من اكده ، ومش لازماً تشوفيه من  
الجهه دي وبس ، ليه ميبجاش غيران عليكي  
!!

نغم بنفي :

\_يغير عليا لما يكون بيحبني واصل يابوي  
قاطعها ثائر :

\_ماانا بعشجك !

نظرت نغم اليه بلهفه حاولت اخفاؤها  
لترتسم ابتسامه بسيطه علي شفتيها  
ابتسم والدها ليتركهم ويذهب ليفسح لهم  
المجال للحديث

ماان ذهب والدها حتي همت بالحديث  
لتنصدم حينما رآته يجثوا علي ركبتيه وهو  
ينظر اليها بندم

ليردف قائلا :

\_اني مش مضايح اني جاعد جدامك اكده  
وبطلب منك تسامحيني ، اني مدايح اني  
معارفش اعمل ايه عشان تسامحيني ،  
صدجيني اني بحبك واللله بحبك ، بعترف اني  
كنت غبي لما شكيت فيكي واتعصبت  
عليكي واصل بس سامحيني

هزت رأسها بنفي رافضه مايفعله لتحنني  
واضعه يديها علي ذراعيه ومن ثم وقفت  
ليقف معها وهو ينظر اليها

نظرت الي عيناه لتردف قائله :

\_مينفعش چوزي يترچاني مهما حوصل ،  
مسامحاك ، كبرت في نظري جوي لما جolt  
لاابوي علي ال عملته مرته وبتها ومرضتش  
تمد يدك او تاخذ حجك بيدك

وضعت يديها علي بطنها لتردف قائله بحب :

\_مسمحاك عشان خاطر ولدي وعشان  
خاطر معيزهوش يچي يلاجي المشاكل دي ،  
ومسمحاك عشان خاطر چدي

قطب حاجبيه بضيق ليردف متزماً :

\_وممسمحنيش عشان خاطر بتحبيني او  
عشان خاطري اني !!

ابتسمت بخجل لتخفص عيناها بعيدا عن

عينيه

ابتسم بسعاده ليجذبها الي احضانه شاكراً

ربه لعودتها اليه مره اخري

-----

---

تمت النهاية